

اختصاص الملأ | ح 9 | الملأ الأعلى | وجدان العلي

وجدان العلي

اذا كان حب الهائمين من الورى بليلة وسلمى يسلب اللب والعقل فماذا عسى ان يفعل الهائم الذي سرى قلبه شوقا الى الملأ الاعلى
الحمد لله رب السماوات السبع ورب العرش - [00:00:00](#)
وسلم وبارك على سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله عليه سلف معنا في مجلسنا الماضي ذكر معنى وكل ما سلف مجالس انما هي
خطبة ولم نلج بعد الى الرحاب رحاب الملأ - [00:00:38](#)
نقتطف بعض المعاني سننصرها في القلوب تشويق هذا المعنى العظيم وقاضي ورد هذا النعت الملأ الاعلى وهم ابونا السماء كان اعلى
لانه في السماء ورد خصامهم اي ذكرهم تمررة خلق ادم - [00:01:10](#)
هذا الاختصاص ليس معناه الشجار وانما معناه والرد عليه فسمي اختصاصا لانه في سورة لكن ليس ذلك على ظاهر الله وقال رب
العالمين سبحانه وبحمده قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. انا عبد - [00:01:44](#)
ولذلك قال بعدها ان يوحى الي انما انا نذير وانا والله اريد ان اعلق على هذه الايات ولكن لا اريد ان استطرد ولكن انظر القرآن كله
ناطق بعبودية النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:02:13](#)
وبانه لا يعلم الا اذا علمه رب العالمين يوحى الي ان ان يوحى الي انما انا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا منهم فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين - [00:02:33](#)
الى اخر الاية هذا الاختصاص يكون عند ذكر اختلاف الملائكة واجلالهم لله رب العالمين بحمده خشية ان يخلق رب العالمين سبحانه
وبحمده من يكون له نتاج الشرور. واذا قال ربك للملائكة - [00:03:03](#)
اني جاعل في الارض خليفة. اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ اياك
ان تظن ان هذا لله لان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:03:27](#)
على تمام الاخبار والافتقار والخوف من رب العالمين سبحانه وبحمده انما قالوا ذلك نحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما
لا ولم يكن منهم لم يكن منهم جدال - [00:03:45](#)
فلما تعلم هذا وتعلم منة رب العالمين سبحانه وبحمده وتشريفه لك واسجاده الملائكة الكرام على نبينا وعليهم صلوات الله وسلامه
لسيدنا ادم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه اعلم عرف ما خلقت له - [00:04:03](#)
لو علمت شرف ما خلقت له ما دنست نفسك بعيدا في هذه الاشياء قد هينوك لامر لو فطنت له لو فطنت لو لو ها هنا على سبيل
التحسر لو قد هيؤوك لامر الله وفطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل - [00:04:23](#)
ارضى بنفسك ارتفع بها زكها لا تدسها بها بعيدا عن مهدة التراب الى رب العالمين سبحانه وبحمده. عرضها لانوار الوحي وبركات الذكر
والرحمات والنفحات سيكون وجودك بركة ورحمة لنفسك وللآخرين - [00:04:42](#)
وتكون ساميا داخلا في زمرة ان عبادي ليس لك عليهم سلطة فتحلى بضمان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لا تكونوا منحازا الا لله
رب العالمين سبحانه وبحمده ولذلك لما سمعت امنا رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في ختام حياته
المباركة المنيرة - [00:05:01](#)
صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يشير عليه صلوات الله وسلامه بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى ولد فعلمت ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم خير وانه اختار الله عز وجل ولم يختارنا - [00:05:29](#)

هذا انحياز النبي صلى الله عليه وسلم لتمام صدقه الصدق هو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي جاء بالصدق وصدق به صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:05:48](#)

كل حركة كل كلمة كل موقف كل حديث غير الصدق من نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فكان اية الصدق المشهودة في الوجود. عليه صلوات الله في ختام حياته وقد جبل الانسان - [00:06:01](#)

من التشبث بالحياة تمام حبه تمام صدقه وانحيازه التام لله رب العالمين سبحانه وبحمده. وقد كان يستعلن بعبوديته لله يجلس كما يجلس العبد علم شرف العبودية فنهض باعبائها قام بها حق القيام صلوات ربي وسلامه - [00:06:20](#)

وشرفه رب العالمين بنعت العبودية في اشرف المقامات في مقام الاسراء وفي مقام التحدي وفي مقام الدعوة سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لانه عابد - [00:06:55](#)

علم شرف رب العالمين سبحانه وبحمده الذي حلاه اياه. انك عبد لله رب العالمين لا للهوى ولا للشهوات ولا ولا لهذه الدنيا وانما هذه الدنيا دار نعرها الى رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:07:14](#)

كثيرا ما ننسى هذه كثير ما ننسى هذا الشرف ان رب العالمين سبحانه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة والملائكة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك اياك ان يلحقك هذا - [00:07:31](#)

ان تكون سفاكا للدماء وان تكون مفسدا في الارض كن شريفا نفسيا الشريف الفعلي شريف العمل شريف الغاية تكون يابسة اتلو عليهم نبأ الذي اتيناه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض - [00:07:50](#)

شرفه رب العالمين سبحانه وبحمده فائز الطين والسفول مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ان شددت عليه وارادت ان تسجده يلهث او تتركه يلهث هذا هو - [00:08:16](#)

الانسان الذي نسي نفسه نسوا الله فانساهم انفسهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون الغاية نسي الشرف الذي نصبه رب العالمين له ان يكون عبدا لله عز وجل - [00:08:38](#)

نسي شرف ان يكون عبدا خارجا من ضيق الاثرة الى بحبوحة الايثار من القسوة لا يعمل لنفسه بل يصلح نفسه احب العباد الى الله انفعهم للناس هو الانسان الذي عالم شرف الغاية وسمو المنزلة التي اعدت له. فجعل يكابد نفسه ويجاهد نفسه لا بقوة - [00:08:56](#)

وارادته ولكن مستعينا بالله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين فعلم شرف العبودية وتحقق بالاستعانة برب البرية سبحانه وبحمده تم له شرف الدنيا كان عبدا لله عز وجل وتم الله - [00:09:27](#)

- [00:09:52](#)